

44) أنوار السنة المحمدية | رياض الصالحين | 4 باب الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اما بعد نستعين بالله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس انوار السنة المحمدية وهذا هو المجلس الرابع والاربعون من تعليق على رياض الصالحين. نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والرشاد لا يزال الحديث متصلا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:00:15](#) هذا هذي الاحاديث الكثيرة الواردة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله كما اشرت في المجلس السابق وغيره كثرة هذه النصوص واحتشادها وتظافرها يدل على قيمة وعظمة ومركزية واهمية هذه العبادة وهذه الشعيرة في الاسلام - [00:00:33](#) وانه لا يتصور فلاح ولا نجاح ولا صلاح في امة من الامم تتنكر لهذه الشعيرة حتى ان الله سبحانه وتعالى ذم بعض الامم السابقة بتركها لهذه الشعيرة كما قال سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:01:00](#) وقد اه مر معنا في المجالس السابقة كثيرا من الاحاديث والايات المتعلقة بهذه الشعيرة. من جهات متعددة ومختلفة ومتنوعة وبقيت وبقي ختام هذا الباب في هذا المجلس باذن الله تعالى بمجموعة من الاحاديث - [00:01:20](#) آ قال الامام النووي رحمه الله تعالى فيها العاشر عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه - [00:01:38](#) ثم تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن هذا الحديث وان كان في اسناده شيء يسير من لين الا انه حديث له ما يعبد له ما يؤكده والحديث الذي يعبد ويؤكد حديث - [00:01:55](#) آ صحيح اخرجه الامام احمد في مسنده عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية وتضعونها على غير موضعها. يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل - [00:02:23](#) اذا اهتديتم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعصمهم الله في عقاب وعدم الاخذ على يد على يد الظالم هو ايش؟ عدم - [00:02:41](#) عدم انكار للمنكر هذا الحديث الان اللي معنا اللي هو تأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ايش من اهم ما يدخل في النهي عن المنكر الاخذ على يد الظالم ومنع الظلم - [00:02:58](#) هناك اوشك ان يعصمهم الله بعقاب. وهنا ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده. لكن الزائد في هذا الحديث ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ولذلك يخشى على الامم ويخشى على الشعوب ويخشى على المجتمعات - [00:03:11](#) ان تحرم البركة بركة الدعاء وبركة الخير اذا ترسخ فيها تطبيع المنكرات وهذا المعنى يعني ما الفساد الذي يترتب على تطبيع المنكرات وعلى التعايش معها وعدم انكارها شر عظيم منه ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:30](#) لما سئل انهلك او نهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث اذا هاي كلها متظافرة. قضية الهلاك العقوبة وايضا ما ورد هنا في الحديث ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ولذلك - [00:03:55](#)

يعني الانسان وان كان يرجو رحمة الله ويغلب جانب الرحمة آآ لما يرى اجتماع مثلا الناس على الدعاء والقنوط والضجيج باميين في مثل هذه المقامات وان كان الانسان يغلب جانب الرجاء وجانب الرحمة وجانب حلم الله سبحانه وتعالى - [00:04:11](#)

الا انه قد يخشى ان ترد الدعوات على بعض الداعين اذا كان حال المجتمعات الداعية هذا الدعاء حالا فيه آآ استهانة بوجود المنكر فيما بينهم وعدم انكار هذا المنكر وخاصة ما تكرر في المجالس السابقة - [00:04:33](#)

ان تكون ثقافة بعض المجتمعات قائمة على فكرة عدم انكار المنكر والاسوء منها ان تكون الثقافة قائمة على انكار انكار المنكر يعني في بعض المجتمعات عندها ثقافة انكار انكار المنكر - [00:05:00](#)

وليس انكار المنكر وانما انكار انكار المنكر اذا وجد انكار المنكر يجد من تجد مباشرة من يسارع في الانكار على من ينكر المنكر بينما لا تجد المسارعة على لو في انكار المنكر في ذاته - [00:05:18](#)

ولذلك دائما سبحانه الله يعني انت عندك قراءة للأفراد وقراءة للمجتمعات في مفاتيح كذا تمسكها في قراءة الافراد اذا وجدت صفات معينة في الافراد استبشر لهم قبل ذلك اذا وجدتها في نفسك - [00:05:36](#)

واذا وجدت عكسها او خلافا في الافراد فانك يعني تخشى هذي مفاتيح لقراءة صفات الافراد. في مفاتيح لقراءة صفات الشعوب والامم قراءة سننية قراءة مرتبطة بالمعنى القدر الالهي المتعلق بالجماعات والامم وليس بالافراد - [00:05:52](#)

واحدة من اهم المفاتيح لقراءة صفات الامم والشعوب من حيث الاتساق مع الفلاح الذي يقدره الله لهذه الامم او مع الخسارة والعقوبة التي يقدرها الله على الامم. ان تنظر من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:06:17](#)

فاذا وجدت امة من الامم او شعبا من الشعوب او مجتمعا من المجتمعات. يفشوا فيهم المنكر بلا انكار وهنا التشاؤم هو هو المتوقع والعقوبة هي المتوقع ولا يؤخرها الا حلم الله ورحمته او - [00:06:40](#)

مكره سبحانه وتعالى بالظالمين واستدراجه لهم. وامهاله للظالم فلذلك دائما الخوف ليس من وجود المنكر الخوف يا جماعة دائما ليس من وجود المنكر الخوف هو من عدم انكار المنكر هذا الخوف - [00:07:02](#)

ولذلك السعيد دائما الى تكفير الصالحين والمصلحين وليس الى تكفير الصالحين المعتزلين طبعا المصيبة اذا كانوا اصلا قلة ما في ما في لا صالحين اذا كان الصالحين والمصلحين قلة اصلا او الصالحين حتى في ذاتهم قلة. لكن السعي دائما الى تكفير الصالحين - [00:07:26](#)

مصلحين لان هؤلاء هم صمامات الامان باذن الله تعالى آآ في المجتمعات اذا والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم - [00:07:49](#)

رواه الترمذي وقال حديث حسن طبعا كلمة حسن عند الترمذي رحمه الله لا تعني توفر شروط الحسن التي استقرت عند كثير من المتأخرين في الحديث والتي تعني عندهم اتصال اسناد الحديث - [00:08:09](#)

مع عدالة رواته وظبطهم وسلامته من الشذوذ والعلة وانما الترمذي رحمه الله اذا قال حسن فانه يعني به ان لا يكون في اسناده اه متهم بالكذب والا يكون شاذا وان يروى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

حتى لو كان فيه انقطاع يسير فانه يسميه حسنا ولو كان فيه ضعف يسير في بعض الرواة من غير اتهام فانه يسميه حسنا هذا بخلاف ما لو قال حسن صحيح. فهذا ينبغي ان يعلم - [00:08:50](#)

التعامل مع مصطلحات الترمذي رحمه الله. ثم قال النووي رحمه الله الحادي عشر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهات كلمة عدل عند سلطان جائر - [00:09:02](#)

رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن الثاني عشر عن ابي عبدالله طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل - [00:09:16](#)

قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النساء النسائي باسناد صحيح الغرز قال النووي بغين معجمة مفتوحة. ثم راء ساكنة ثم زاي وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب - [00:09:30](#)

وقيل لا يختص بجلد ولا خشب هذان الحديثان في تحديد افضلية نوع من انواع الجهاد والجهاد في ذاته هو هو مفضل على كثير من الاعمال الصالحة وهذا النوع من الجهاد مفضل على سائر انواع الجهاد - [00:09:50](#)

يعني الان عندنا نوعان من الفضل. اولاً الجهاد في ذاته هو افضل من الاعمال الصالحة عموماً استثناءات يسيرة والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في الحديث الصحيح - [00:10:20](#)

دلني على عمل يعدل الجهاد يا رسول الله قال لا اجد قال لا اجد. في رواية لا تستطيعونه ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تقوم فلا تفتر وتصوم فلا تفطر - [00:10:32](#)

قال ابو هريرة ومن يستطيع ذلك او قالوا من يستطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في في طوله فيكتب له حسنات والاحاديث المبينة لافضلية الجهاد على غيره من الاعمال كثيرة - [00:10:51](#)

ومن اعجبها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة قال فعجب لها ابو سعيد - [00:11:12](#)

فعجب لها ابو سعيد فقال اعدّها علي يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم تعجب ابي سعيد من ذلك قال واخرى اعجب منها - [00:11:30](#)

اعد الله للمجاهدين في سبيل الله او ان للمجاهدين في سبيل الله مئة درجة في الجنة ما بين الدرجة الاخرى كما بين السماء والارض. وهذا في صحيح مسلم اه كما يعني آآ اخرج في صحيحه - [00:11:50](#)

بلفظه او بمعنى الشاهد ان جنس الجهاد في سبيل الله افضل من غيره من الاعمال كما قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد - [00:12:08](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم جهادكن الحج اذا هذا جنس الجهاد ثم داخل الجهاد يوجد مجموعة من الاعمال تعد من افضل الجهات منها ما ورد في هذا الحديث اللي هو افضل الجهاد - [00:12:28](#)

كلمة حق عند سلطان جائر وهناك ايضا انواع اخرى من الجهات مفضلة مثل قوله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي تحفظونه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - [00:12:47](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ طبعاً هم ما سألوا عن الجهاد في سبيل الله الا لانهم يعرفوا ان هو افضل شيء قال ولا الجهاد في سبيل الله الا - [00:13:05](#)

رجل خرج بماله بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء اذا حتى الجهاد فيه استثناءات فيه افضليات داخل ما هو افضل وكذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الجهاد افضل؟ فقال - [00:13:13](#)

من عقر جواده واريق دمه وغير ذلك فواحدة من سور التفضيل الداخلية لدائرة الجهاد في سبيل الله كلمة الحق التي تقال عند سلطان جائر. وهذا بحد ذاته يبين ان هذا العمل من افضل الاعمال على الاطلاق - [00:13:28](#)

من افضل الاعمال على الاطلاق والذي بين ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بين ذلك صلى الله عليه وسلم هو الذي تحدث بابي هو وامي عن الاحاديث الاخرى التي فيها - [00:13:51](#)

ايش؟ انه السلطان او الحاكم المسلم وان جار وان ظلم فانه لا تنزع يد من طاعة لا تنزع يد من طاعة يعني من طاعته ولا يخرج عليه بالسيف الى اخره - [00:14:09](#)

ولا يكمن اصابة الحق في هذا الباب الا بالنظر الى مجموع النصوص لان كثيراً من الناس حرفوا هذه النصوص الواردة في طاعة الحاكم المسلم بالنظر الى النصوص التي امرت بالطاعة ولم ينظروا الى النصوص التي امرت - [00:14:29](#)

بقول الحق وانكار المنكر ولو كان صاحب هذا المنكر هو الحاكم نفسه ولو كان هو السلطان آآ نفسه فهذا لا يتعارض مع قضية ومبدأ ما ورد في النصوص الاخرى من عدم آآ نزع اليد من الطاعة او عدم الخروج عليه بالسلاح - [00:14:50](#)

وهذا كله طبعاً في شأن الحاكم المسلم الذي يدين بالاسلام في الجملة قول الحق عند السلطان الجائر لا ليس من الامر الذي يعني

يحاول بعض الناس ان يبين انه يتعارض - 00:15:10

مع النصوص الشرعية الواردة في اه الحكام وما الى ذلك بل بعكس ذلك يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل هذا القول قول الحق هو آآ من افضل الجهاد او افضل الجهاد في سبيل الله. وهذا لا شك انه عمل عظيم - 00:15:33

وفضل كبير جدا طيب الان لاحظوا الجهاد في سبيل الله افضل الاعمال داخل الجهاد افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. طيب لاحظوا اول يعني ايش بين هذي الافظلية للجهاد؟ بينت بكلمة كلمة - 00:15:51

كلمة كلمة حق مع انه الجهاد اصلا فيه ايش؟ القتال والسفر كثيرا ما يكون فيه المشقة. واصل الجهاد مأخوذ من الجهد والمشقة وبدء وفيه الاشتباك والسيوف والرماح الدماء والجراح لكن فضلت عليه كلمة كلمة - 00:16:18

قبلت عليه ولكن ليس لمجرد كونها كلمة وانما لكونها كلمة عند سلطان جائر لانه من المعلوم ان هذه الكلمة عند السلطان الجائر يتبعها ما يتبعها من البلاء ومن الشدة واصلا لا يمكن ان يقدم عليها الا من تجاوز - 00:16:41

كثيرا من العوائق النفسية وكثيرا من العوائق الواقعية ولا يتجاوز ذلك الانسان الا بتوكل على الله سبحانه وتعالى وصدق في الايمان فهذا البذل للجهد في اخراج الكلمة فضل على اه الجهاد والقتال. اذا كان عند سلطان جائر فهذا ليس تفضيل الجهاد باللسان عن الجهاد بالنفس - 00:17:03

وانما تفضيل الجهاد باللسان في حالة معينة مخصصة. وهي عند سلطان جائر طيب من الامور التي تؤخذ من هذا الحديث انه آآ ليس تعريض النفس للهلكة دائما مذموم ان كلمة الحق عند السلطان الجائر - 00:17:25

عادة ما تؤدي الى اهلاك النفس او سواء بالقتل او بالسجن او نحو ذلك والاصل ان المسلم لا يعرض نفسه لمثل ذلك ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تقتلوا انفسكم الى اخره - 00:17:50

لكن يستثنى من هذا بعض المقامات التي لا تعد من المقامات المذمومة في اهلاك النفس واصلا باب الجهاد في سبيل الله هو باب في تعريض النفس للتلف وباب في تعريض النفس للهلكة - 00:18:09

ومع ذلك لما تعارضت مصلحة الابقاء النفس مع مصلحة حفظ الدين قدمت مصلحة حفظ الدين على حفظ النفس طيب اذا هذا الحديث يؤخذ منه ايضا هذا المعنى آآ هذا الحديث الان قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثم نجد - 00:18:27

له تطبيقات في التاريخ ومن يعني اهم التطبيقات التي حصلت في التاريخ هي تطبيقات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تطبيقات الصحابة اعني في انهم ينكرون المنكر على الامراء ولو كانوا جائلين ولو كانوا ظالمين - 00:18:46

ومن ابرز الامثلة على ذلك المثال اللي مر معنا في الدرس الماضي اللي هو قصة الصحابي رضي الله تعالى عنه عائد بن عمرو مع عبيد الله بن زياد وعبيد الله بن زياد احد الامراء ظلمه - 00:19:05

الجائرين الذين كانوا في يعني ادركهم الصحابة ادركوا زمن عبيد الله بن زياد وكان من الحكام الظلمة فدخل عليه عائد بن عمرو كما في الحديث الصحيح صحيح مسلم فقال له - 00:19:19

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطم فاياك ان تكون منهم هذي الان كلمة حق ونصيحة لسلطان جائر فقال له عبد الله ابن عبيد الله ابن زياد - 00:19:37

يقول للصحابي يقول له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل على جوري الدليل انه الطاغي ما فكر في احد يعني صحابي يقول له سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له اجلس اجلس. انما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

فقاله عائض بن عمر وهل كانت فيهم نخالة انما النخالة في غيرهم وفي من بعدهم هذا الان مثال عملي على تطبيق حديث اه وهناك امثلة متعددة سواء سواء اكانت في سلطان جائر بمعنى - 00:20:11

الجو التام او كانت في الامراء الذين يقع منهم شيء من المنكرات. وقع الصحابة رضوان الله عليهم كانوا ينكرون مثل هذه المنكرات وان كانوا امراء اه شرعيين مثل ما حصل مع ابي سعيد الخضري رضي الله تعالى عنه مع مروان بن الحكم - 00:20:29

هنا كان اميرا للمدينة لما اراد ان يخطب قبل الصلاة صلاة العيد اه وبرر ذلك مروان بان الناس لا يجلسون لنا يقول الناس ما يجلسون لنا هم الامراء طبعاً اللي كانوا يخطب هو الامير - [00:20:47](#)

الامير هو اللي يصلي هو يصلي هو اللي يصلي امام. هذا معروف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة اللي كان بيعثهم النبي صلى الله عليه وسلم. وراهم الائمة - [00:21:06](#)

وبعد ذلك انه الحاكم هو الامام المسجد هو نفسه هو اللي يخطب وهو يصلي الامام الجماعة وكل شيء اذا صلى يعني اذا وجد في صلاة فهو الامام ومع ذلك كان الناس في المدينة من الناس اللي كانوا في المدينة في ذيك المرحلة - [00:21:13](#)

صحابة وابناء الصحابة يعني كانت مرحلة مبكرة مروان ابن الحكم يقول الناس لا يجلسون لنا ما يسمعون خطبتنا ايش سوى؟ اجتهد الخطبة قبل الصلاة عشان الناس تنتظر غصبا عنهم عشان الصلاة بيصلوا العيد - [00:21:31](#)

فقال لك يا عمي خلتنا نخطب قبل الصلاة والناس ينتظروا ينتظروا الصلاة فيسمعوا الخطبة غصبا عنهم فلما اراد ان يخرج الى المنبر جذبه ابو سعيد بثوبه فقال له يعني انكر عليه هذا الفعل - [00:21:47](#)

وقال له قد ذهب ما تعلم يا ابا سعيد. فقال ما اعلم والله خير مما لا اعلم وايضا حصل انكار اه في في امام ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:22:06](#)

قال ابو سعيد اما هذا فقد ادى ما عليه وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده الى اخره وحصلت مواقف متعددة في هذه القضية يعني كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يجمعون بين النصوص - [00:22:18](#)

عندهم حتى الحاكم لو كان شرعياً وان كان عند طبعاً الحاكم الشرعي لا يتنافى مع كونه عنده ظلم او عنده معصية او عنده فسق او عنده فجور طالما ان الجملة العامة - [00:22:33](#)

الاسلام يعني خلنا نقول الدينونة العامة في في النظام هي للاسلام حتى لو وجد منه ظلم او جور او فسق فهذا لا يبرر قضية نزع اليد من الطاعة وفي نفس الوقت - [00:22:45](#)

اكمل الصورة مهم وهذا لا يعني السكوت عن منكراته بل الانكار عليه وهذا ليس من الخروج عليه. هذا مجموع النصوص الواضحة التي عمل بها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهذه امثلتها كثيرة. وذكرت في هذا في هذا الباب - [00:23:00](#)

قصة عباد ابن الصامت رضي الله تعالى عنه وغيرها يعني قصص كثيرة. بل احيانا حتى الحاكم ما يكون ظالماً اصلاً الحاكم قد يكون مسلماً عادلاً ومع ذلك كانوا ما يسكتون عن ما يرونه خطأ. احيانا يكون - [00:23:16](#)

الصواب مع الحاكم اصلاً ومع ذلك يجي صحابي اخر وينكر بما يظنه صواباً مثل موقف ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما عثمان ابن عفان في قضية جمع المصاحف عثمان امام عادل - [00:23:33](#)

موقفه اصلاً صح عثمان وهذا موقف عامة الصحابة ولما امر عثمان رضي الله عنه بجمع المصاحف قال ابن مسعود لاصحابه غلوا مصاحفكم فانه من يغلو ليأتي بما غل يوم القيامة - [00:23:48](#)

ها وانه ما ما تسلموا المصاحف لعثمان وابدا ما خالف عثمان في هذه القضية وعثمان عثمان ليس فقط اماماً ليس اماماً عادلاً فقط منصوص عليه انه من الخلفاء الراشدين يعني وجاءت في نصوص بعينه يعني مرة في - [00:24:05](#)

اعلى شيئا وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وكذا ومع ذلك لما كانوا يرون خطأ معيناً كانوا يتكلمون فهذي لا تتعارض مع فكرة الطاعة او الاستقامة لانه - [00:24:20](#)

يعني احيانا يصير فيه تشويه للدين وحقائق الدين بطريقة مخيفة جدا يقال لمن هم في اقصى احيانا درجات الجور والبعد والمحاربة وكذا تؤصل في حقهم تأصيلات فيها اشكال اه كبير جدا حتى لو احيانا تكون المرجعية اصلاً لغير لغير الاسلام - [00:24:34](#)

اصل المرجعية المعلنة تكون لغير الاسلام ومع ذلك حتى لو احد انكر خطأ ولا منكر باقول لك ها هذا خلاف السلف هذا خلاف الحق هذا خلاف الكذا. نصوص وهذا كله من الاشكال - [00:24:56](#)

التحريف طيب ختاماً ذكر النووي رحمه الله حديثين آآ اما اولهما فحديث آآ ايضاً في اسناده ضعف لكنه يعني آآ نقرأ الحديث فيه

بعض الفوائد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل -

[00:25:12](#)

انه كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان

يكون اكيله وشريبه وقعيده - [00:25:36](#)

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوبهم ببعض قلوب بعضهم ببعض ثم قال يعين الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن

مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم - [00:25:49](#)

يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون. ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن

على يد الظالم لتأطرنه على الحق قطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم.

رواه ابو داود والترمذي - [00:26:04](#)

وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود. ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم

علمائهم فلم ينتهوا فجالسهم في مجالسهم موكلوهم وشاربوهم وضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داوود وعيسى

ابن مريم. ذلك مما عصوا وكانوا يعتدون. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا - [00:26:24](#)

فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق عطرا. قوله تأطروهم اي تعطفوهم. ولتقصرنه اي لتحبسونه. يعني هذا الحديث اه

كما قلت في اسناده ضعف لكنه آآ يبعث على - [00:26:44](#)

مسألة وهي ما حكم مجالسة ومؤكلة ومصاحبة من يقع في المنكرات وهذه القضية فيها تفصيل يعني اذا كان الجلوس مع صاحب

المنكر. والقيود معه اذا كانت الصورة العامة هي صورة - [00:27:01](#)

اشبه ما تكون بالموافقة على حاله وعدم الاعتراض عليه وعدم اه الانكار عليه وهذه الصورة مذمومة ولا ينبغي ان آآ يفعلها المؤمن

وقد تخشى عاقبتها على من لم يفعل المنكر اذا فعلها - [00:27:24](#)

بينما اذا كانت الصورة العامة هي صورة انكار المنكر ثم بعد ذلك قد يوجد بعض الموجبات او المصالح او الحاجات التي تدعو الى

الاجتماع بصاحب المنكر في غير لحظة المنكر - [00:27:46](#)

فهذا لا بأس به واضح الفكرة من دون اتخاذه يعني ايش؟ صاحبا وخليلا يعني على طول الطريق اعني من كان مجاهرا بمنكر معروفا

به واقعا فيه مداوما عليه. اما وقوع الذنب من الانسان والخطأ فليس من هذا الباب - [00:28:03](#)

ان وقوع الذنب لا يسلم منه احد لكن المقصود مثلا ان يكون شخص مثلا مجاهرا بفجوره او مجاهرا بكفره او مجاهرا مثلا محاربته

لمثلا آآ بعض القضايا الشرعية او نحو ذلك يعني - [00:28:24](#)

او مجاهرا بفحشه او مجاهرا باكله للربا وداعيا اليه وكذا هذا النوع من المنكرات لا ينبغي ان يتخذ صاحبها اه خليلا ولا ان يتخذ

فاعلها صاحباً على طول الطريق لكن قد تلتقي احيانا او قد تدعو حاجة معينة - [00:28:44](#)

آآ مثلا مثلا احيانا حاجة قرابة مثلا الله سبحانه وتعالى قال في الوالدين وان جاهدك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما

وايش وصاحبهما في الدنيا معروفا. هنا الان في موجب معين اخر غير موجب المنكر او حتى الشهوة وانما هو موجب - [00:29:07](#)

القرابة وحق الوالدين احيانا قد تكون قد يكون هناك موجب عمل معين. احيانا قد يكون هناك موجب يعني مثلا جيرة معينة احيانا

هناك موجبات معينة لا يستطيع الانسان ان يقطع كل العلائق بمن كان مجاهرا بالمنكرات. لكن لا ينبغي ان يتخذ المجاهر بالمنكرات -

[00:29:28](#)

صاحباً على طول الطريق ابدا وانما لو التقت مصلحة معينة او حاجة معينة خلينا نقول فهذا لا بأس به طالما انه هناك بعض الجوانب

فيها انكار بعض الجوانب فيها كذا الى اخره - [00:29:52](#)

طيب اه طبعاً وهذا تفصيل ايظاً بحسب الحال احيانا يكون الشخص اه مثلاً عالماً او يعني مرجعاً شرعياً فقد يفهم من مجاملته

لبعض اصحاب المنكرات قد يفهم منها مثلاً رضاهم بما هم عليه - [00:30:05](#)

وهنا يجب التنبيه يعني ليس ليس حال العالم والمرجع الشرعي كحال الشخص العادي فيها تفاصيل متعددة يعني. الحديث الاخير قال الامام النووي رحمه الله الرابع عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية - [00:30:29](#) يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه. رواه ابو داود والترمذي - [00:30:46](#) الترمذي والنسائي باسناد صحيح هذا الحديث الاخير حديث يبين فضل فضل العلماء في فهم القرآن وان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وان كان في الزمن الاول وان كان لم يعش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا سنتين - [00:31:00](#) بمعنى ان عامة من كان حول ابي بكر الصديق هم من الصحابة وفيهم من التابعين الا انه صحح مفهوما لفهم اية فهمها الناس خطأ او حملها بعض الناس على غير وجهها - [00:31:18](#) وهي قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اذ فهم منها البعض ترك انكار المنكر وصحح ابو بكر الصديق هذا المفهوم وهذا دليل على فضل العلماء الربانيين الذين يكون لديهم من العلم - [00:31:33](#) بايات الكتاب العزيز ما ليس عند غيرهم وقال انكم تقرأون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها. هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية اهمية السنة في فهم القرآن واهمية السنة في استيعاب معاني القرآن - [00:31:47](#) وذلك لان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انما وجه هذه الآية بناء على ايش بناء على حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فهذه ايضا فائدة الفائدة الثالثة هي في ان انكار الظلم والانكار على الظالم هو من اولى ما يدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:32:05](#) واذا كان النهي عن المنكر هو من الشرائع او العبادات المحكمة في الدين فان من اولى ما يدخل فيه هو الانكار على الظالم اه ويكون ذلك من افضله ومن اهمه ومن اولاه - [00:32:25](#) الفائدة الرابعة هي في خطورة ترك الظلم بلا نكير وان الخطورة لا تقتصر على الظالمين. وانما تعم من سكت على هذا الظلم وهذا يا جماعة الخير ما اكثر ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:39](#) نسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية. ونسأل الله الهدى والرشاد. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن اهلنا في غزة. وان يكشف كربتهم وان يرحمهم برحمته ونسأله سبحانه وتعالى ان يتم النعمة - [00:32:58](#) على اخواننا في سوريا وعلى اخواننا في السودان وان يحفظهم بحفظه وان يصرف عنهم الشر ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن على عباده المسلمين في كل مكان بالعافية والخير والنصر - [00:33:13](#) والفلاح ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يستر عيوبنا وان يغفر ذنوبنا ونسأل الله ان يؤلف بين قلوبنا وان يؤلف بين قلوب المؤمنين وان يجمع كلمتهم على الحق ونسأل الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو - [00:33:28](#) ان يعيننا وييسر امورنا ويشرح صدورنا ويفرج همومنا نسأله سبحانه وتعالى ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وان يقينا عذاب النار اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:33:42](#) انك حميد مجيد - [00:34:03](#)